

مستوى المهارات القرائية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في

المملكة العربية السعودية

أسامة يوسف الصمادي

كلية التربية - قسم التربية الخاصة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الأساسية اللازمة في اكتساب مهارات القراءة، وأي ضعف في هذه العناصر يؤثر سلباً في عملية اكتساب مهارة القراءة [3]. وتتأثر القدرة على تعلم مهارة القراءة بعدد من المتغيرات أهمها العمر الزمني، والعمر العقلي، وأسلوب التعليم وسلامة الأجهزة الحسية، والخبرة السابقة، حيث يستطيع الطفل أن يقرأ الصور في سن الثالثة، وأن يقرأ الكلمة المطبوعة في سن الخامسة، كما يمكن للطفل ذو القدرات العقلية الطبيعية توظيف خبراته السابقة في ربط الدلائل السمعية للكلمة مع الدلائل البصرية لها عند تعلمه للقراءة وتمييزه بين الكلمات المقروءة فيما بعد [3].

ويقصد بالقراءة عملية الحصول على المعنى من المطبوع من خلال استخدام القارئ اللغة بأكملها [4]، وهي أيضاً عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بين الخبرات الشخصية [5].

تعد مرحلة الاستعداد للقراءة الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة، كما أنها مؤثر على مستوى الطفل من الناحية المعرفية، وهذه المرحلة عادةً تكون خلال سنوات ما قبل المدرسة وربما تمتد إلى السنة الأولى في تعليمه الرسمي، وفي بعض الأحيان تمتد إلى السنة الثانية، وذلك لأن مهارة القراءة تحتاج إلى نمو عقلي وجسمي وخبرات ومعارف كافية تؤهل الطفل للوصول إليها. وهذا يعني أن عملية القراءة تمر ببعض المراحل التي

الملخص هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المهارات القرائية لدى عينة من الطلبة المعاقين سمعياً الملتحقين بمدارس الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية. حيث تكونت عينة الدراسة من 53 طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية. ولأغراض البحث تم بناء اختبار يقيس المهارات القرائية (التعرف والاستيعاب القرائي) للصفوف الابتدائية الدنيا. وقد أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى القراءة لدى الطلبة الصم، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات القرائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما أن أداء الطلبة الذين يستخدمون المعينات السمعية أكثر من أداء الطلبة الذين لا يستخدمون المعينات السمعية في الاختبار.

الكلمات المفتاحية: تربية خاصة، مهارات القراءة، الإعاقة السمعية.

1. المقدمة

مهارات القراءة واحدة من المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وطريقة رئيسة للوصول إلى المعرفة لاحقاً، وتمثل مهارة القراءة كما تشير ليرنر [1] المستوى الثالث في السلم الهرمي لتطور النمو اللغوي والذي يضم خمس مستويات هي: اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة، الكتابة، واللغة المنطوقة والمكتوبة، وقد حدد ماكلونغلن [2] مهارات القراءة على النحو التالي: مهارات الاستعداد القرائي، ومهارات تمييز الكلمة، ومهارات القراءة الاستيعابية، والمهارات التطبيقية للقراءة. وتُعد الكفاءة في الأصوات والقواعد الإملائية والكتابية واللغوية من العناصر

بالطريقة الصوتية تشبه التعرف إلى الكلام في أن تعرف الكلمة يتم من خلال تمثيلاتها اللفظية، ولنجاح الطريقة الصوتية في القراءة، يتوجب على القارئ أن يكون على وعي تام بالبناء اللفظي للكلمات وبخاصة المعرفة بأن الكلمات تتكون من وحدات صوتية منفصلة [7].

أما في عملية الاستيعاب فاللغة المكتوبة والشفهية تتكون من وحدات خطابية أطول كالجمل والمحادثات وال فقرات والنصوص. ولفهم هذه الأنواع من وحدات مستوى الخطاب اللغوي يعتمد المستمعون والقراء على معرفتهم السابقة المخزنة حول اللغة والعالم. كما أن القدرات التفكيرية كتحديد أوجه الشبه، والقيام بالاستنتاجات والعمليات الذهنية المصاحبة كضبط عملية الاستيعاب تلعب كلها دوراً مهماً في استيعاب اللغة المكتوبة والمنطوقة [7].

وبذلك فإن العلاقة القائمة بين الاستيعاب القرائي ومهارات تعرف الكلمة واضحة وقوية، حيث أشار ستانوفتش وكوننجهام وفيمن [8] أن الأطفال من الصف الأول وحتى السادس تراوحت الارتباطات بين سرعة تعرف الكلمة والاستيعاب القرائي بين 0.50 و0.80. والعلاقة بينهما واضحة حتى في المراحل المبكرة من القراءة، مما يدل على أن الارتباط بين سرعة تعرف الكلمة والخبرة القرائية لدى القراء الجيدين إرتباطاً عرضياً. وفي دراسة ليسجولد ورنزك [9] فإن تزايد السرعة في تعرف الكلمة يقود إلى تحسن في الاستيعاب القرائي. كما وجد لوفت ورنزي وبارن [10] أن التدريب على مهارات الاستيعاب اللغوي الشفاهي والكتابي لم يحسن الأداء القرائي.

تعد مرحلة الاستعداد للقراءة الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة، كما أنها مؤشر على مستوى الطفل من الناحية المعرفية، وهذه المرحلة عادةً تكون خلال سنوات ما قبل المدرسة وربما تمتد إلى السنة الأولى في تعليمه الرسمي، وفي بعض الأحيان تمتد إلى السنة الثانية، وذلك لأن مهارة القراءة تحتاج إلى

يستطيع الطفل عن طريقها فهم الصفحة المقروءة، ومعرفة المعنى، كما تحتاج إلى تدريب العينين على تتبع الكلمات من اليمين إلى اليسار في تناسق معين، وسرعة متزنة، حتى يتمكن الطفل من التعرف على صور الكلمات المرسومة التي تنقل إليه المعنى، وتعتبر حاسة السمع أولى الحواس التي تنشأ لدى الطفل قبل ولادته، وهي من أهم الحواس التي تربط الطفل بعالمه الخارجي المحيط فعن طريقها يستمع الطفل إلى أصوات الأشياء من حوله وكذلك أصوات أفراد أسرته، والمحيطين به فتتمو تدريجياً هذه الحاسة حتى تصبح قادرة على التمييز الصحيح بين الأصوات المختلفة ودرجاتها واتساقها، مما قد يؤثر على تعلمه الحروف والكلمات لاحقاً [6].

والطفل ضعيف السمع يجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات التي يراها، كما يجد صعوبة في تعلم التهجئة الصحيحة وفي متابعة الدروس الشفهية وفي التمييز بين أساسيات الصوت وعناصره أو ربط كلامه بما يسمع من نطق الآخرين. ومن الشروط الأساسية للنمو اللغوي لدى الطفل الاستماع، وهو نشاط ذهني وليس أذنيًا فقط، حيث يتم عن طريقه معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات، وجمل، حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات وهذا يعني أن هذه العملية تحتاج إلى مزيد من المران والتدريب، وبذل الجهد لتتميتها باعتبارها عاملاً أساسياً في عملية التواصل. والمعاق سمعياً لا يستطيع الكلام وبالتالي لا يستطيع القراءة والكتابة بالطريقة التي يتكلم ويقراً ويكتب بها غيره من السامعين، فمن خلال الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللفظية عن طريق ربط الصوت والصورة، والصورة والحركة، والصوت والأداء [6].

يبدأ الالتقاء بين القراءة، واللغة الشفهية في مجالات المعرفة وعملياتها في مرحلة تعرف الكلمة. ومن أجل الوصول إلى معنى الكلمة نجد هناك طريقتين في القراءة: الأولى غير مباشرة باستخدام التمثيل الصوتي، والثانية مباشرة باستخدام التمثيل اللفظي. والقراءة

كما أجرت كلية كالوديت للصحف دراسات حول التحصيل الدراسي للطلاب المعاقين سمعياً وأشارت النتائج إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من تأخر في اكتساب مهارات القراءة حتى الصف الرابع، ويتراوح معدل النمو في التحصيل القرائي ما بين (0.2 - 0.3) على مستوى الصف لكل عام دراسي، وفي عمر 16 - 18 عام يتراوح معدل النمو في التعبير القرائي على مستوى الصف الدراسي ما بين 2.9 - 3.2 حسب اختبار ستانفورد [16].

2. مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من مشكلات في القراءة تقلل من فعالية البرامج التربوية المقدمة لهم ولتحسين التعلم وبناء برامج تربوية مناسبة لهذه الفئة وجاءت فكرة الدراسة الحالية لمعرفة مستوى المهارات القرائية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في مدارس الصم في المملكة العربية السعودية، ومعرفة مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً من خلال معرفة أثر عدد من المتغيرات كالمستوى الدراسي، والجنس، واستخدام المعينات السمعية، على القراءة وتمثل مشكلة الدراسة، من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

- ما مستوى مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) لدى الطلبة المعاقين سمعياً في صفوف المرحلة الأساسية الدنيا في المملكة العربية السعودية؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف المستوى الدراسي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف الجنس؟

نمو عقلي وجسمي وخبرات ومعارف كافية تؤهل الطفل للوصول إليها. وهذا يعني أن عملية القراءة تمر ببعض المراحل التي يستطيع الطفل عن طريقها فهم الصفحة المقروءة، ومعرفة المعنى الذي يريد أن ينقله الكاتب. كما تحتاج إلى تدريب العينين على تتبع الكلمات من اليمين إلى اليسار في تناسق معين، وسرعة متزنة، حتى يتمكن الطفل من التعرف على صور الكلمات المرسومة التي تنقل إليه المعنى [6].

إن الأطفال السامعين في عمر أربع وخمس سنوات يميزون الفرق في الحرف (الفونيم) الواحد في الكلمات. أما أطفال ما قبل المدرسة يحرزون نجاحاً أكبر عندما يتعين عليهم أن يقرروا فيما إذا كانت سلسلة من الأصوات تتفق مع القواعد الصوتية للغة أم لا، وأطفال أربع سنوات من العمر مدركون بما يتفق وما لا يتفق مع قواعد أصوات اللغة [6].

يتأثر مستوى التحصيل للمعاقين سمعياً في القراءة والكتابة، بسبب اعتمادها على النمو اللغوي للفرد، حيث أشار فيرث [11] إلى أن نسبة قليلة من الصم قادرة على القراءة الاستيعابية في مستوى ما بعد المرحلة الثانوية، هذا وقد أجرى رايت ستون وزملائه [14] مسحاً لمستويات القراءة لحوالي 5307 تلميذاً من ضعاف السمع، حيث أشارت النتائج إلى أن متوسط صف القراءة لهذه العينة هو في مستوى الصف الثالث الابتدائي فقط، كما أشارت دراسة قام بها وليامز وفيرنز [14] لطلاب من ضعاف السمع متوسط أعمارهم 26 عام، إلى أن نسبة 5% فقط وصل مستوى صف القراءة إلى مستوى الصف الخامس الابتدائي [14].

أشار بول وكوجلي [15] إلى أن مقدار التأخر في التحصيل قد يتراوح بين 3 - 5 سنوات للمعاقين سمعياً، وأن هذا التأخر يتناسب طردياً مع العمر، ويظهر ذلك في فهم معاني الفقرات والكلمات (الفهم القرائي)، كما أشار إلى أن معدل النمو في التحصيل القرائي لدى المعاقين سمعياً يبلغ ثلث معدله لدى السامعين.

من خلال استخدام حاسة السمع، سواء استخدم أم لم يستخدم السماع الطبية.

ضعيف السمع: هو الشخص الذي يمتلك بقايا سمعية مناسبة ويستطيع من خلالها أن يعالج المعلومات سمعياً باستخدام السماع الطبية.

القراءة: تفكير توجهه الكلمة المطبوعة. والقدرة القرائية المعرفة بهذه الطريقة ترتبط باستيعاب النصوص.

المهارة: يقصد بالمهارة في هذه الدراسة أداء الطلاب القرائي، ويقاس بالدرجة الجزئية والكلية على أداء اختبار القراءة مصمم لفئة الإعاقة السمعية.

د. حدود الدراسة

الحدود المكانية: تطبيق الدراسة على مدارس الإعاقة السمعية.

الحدود الزمانية: تطبيق الدراسة خلال منتصف الفصل الدراسي الثاني 2013/2012م.

الحدود الموضوعية: حاولت هذه الدراسة القاء الضوء على مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في مدارس الأمل للصم في جدة في المملكة العربية السعودية تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى الدراسي، استخدام المعين السمعي) من خلال استبانة تم إعدادها.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلاب المعاقين سمعياً في معاهد الأمل للصم.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات حول مهارات القراءة لدى الصم وسوف يتم عرض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

هدفت دراسة صديق [17] إلى التعرف إلى مظاهر المشكلات القرائية لدى ضعيفات السمع في الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة. أشارت نتائج

- هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف استخدام المعينات السمعية؟

أ. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التالي:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تطرحه، من خلال التعرف على مستوى المهارات القرائية لدى الطلبة المعاقين سمعياً، وبناء على ذلك فإن أهمية الدراسة تكمن في أن الدراسة الحالية تقدم تغذية راجعة إلى المهتمين بموضوع القراءة عند الصم، بهدف تنمية الاهتمامات القرائية لديهم.

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى مهارات القراءة من خلال التعرف (الأحرف والكلمات) والاستيعاب (الجملة) لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الصفوف المرحلية الأساسية الدنيا في المملكة العربية السعودية، ويمكن أن نجمل أهداف الدراسة فيما يلي:

وبشكل أكثر وضوحاً تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مستوى مهارات القراءة (التعرف على الأحرف والكلمات) والاستيعاب (الجملة) عند الطلبة المعاقين سمعياً في الصفوف المرحلية الأساسية الدنيا في المملكة العربية السعودية.

- التعرف إلى الفروق في مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعياً باختلاف الجنس والمستوى الدراسي واستخدام المعين السمعي.

ج. التعريفات الإجرائية

الإعاقة السمعية: يندرج تحت الإعاقة السمعية الأصم وضعيف السمع:

الأصم: هو الشخص الذي لا يستطيع معالجة المعلومات اللغوية

الخاصة، والطلبة المدمجين في التعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأشارت النتائج الى وجود فروق في مهارات القراءة بين الطلبة الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والطلبة المدمجين في التعليم العام ولصالح الطلبة الملتحقين في المراكز الخاصة.

وهدف دراسة ثابت [22] إلى تقويم مهارات القراءة الصامتة لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع مقارنة بالطلبة العاديين، وأظهرت النتائج وجود فروق في درجات المهارة القرائية المختلفة بين ضعاف السمع والعاديين. كذلك أظهرت النتائج أن طول مدة الدراسة يؤدي إلى التقدم في مستوى غالبية المهارات القرائية التي تم تقويمها لدى عينة ضعاف السمع.

في دراسة قام بها سالفيني وآخرون [23] تهدف الى معرفة القراءة عند التلاميذ الصم وضعاف السمع. درس الباحثون العمليات المعرفية القرائية عند 130 طفلا اصما من مدارس الصم ومدارس الدمج. قام الباحثون بتقييم قدرة الطلاب على سرعة القراءة وفهم النص وقد توصلت الدراسة الى وجود فرق في سرعة القراءة وفهم النص بين الطلاب الصم وضعاف السمع لصالح الطلاب في مدارس الدمج.

وفي دراسة قام بها ساركوسكا وآخرون [24] هدفت الى معرفة نماذج القراءة المختلفة بين الطلبة الصم وضعاف السمع والطلبة السامعين، وتكونت عينة الدراسة من 40 طالبا (9 صم، 21 ضعيف سمع، 10 سامعين) في بولندا قارنت الدراسة بين نماذج القراءة عند الطلبة الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين وذلك من خلال تقييم حركة العين والنقاط النص. وقد أشارت الدراسة الى ان الصم يلتقطون النص بطريقة تختلف عن السامعين وضعاف السمع.

دراسة أخرى قامت بها بارليوت ووليامز وهيتر [25] حول الدافعية للقراءة وكمية القراءة واستيعاب القراءة عند الصم هدفت الدراسة الى قياس العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر على الدافعية

الدراسة في مظاهر الصعوبات القرائية لدى ضعيفات السمع في الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي في العمليات الأساسية للقراءة هي: (الإدراك السمعي، التمييز السمعي، المزج السمعي، الذاكرة السمعية، تكوين المفاهيم الصوتية، الانتباه الانتقالي، تحليل الكلمات، ومهارات الاستيعاب الحرفي)، والتي ظهرت على مستوى الحروف والكلمات والجمل، كما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً في مظاهر الصعوبات القرائية بين ضعيفات السمع في الصف الثاني الابتدائي وضعيفات السمع في الصف الثالث الابتدائي، حيث ظهر مستوى الصعوبات القرائية أعلى لدى طالبات الصف الثاني، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مظاهر الصعوبات القرائية بين ضعيفات السمع في الصف الأول والصف الثاني والصف الثالث الابتدائي.

وقامت السيد [18] ببناء نموذج لتوظيف بعض أدوات الإنترنت في تنمية التحصيل والقدرة القرائية لدى التلاميذ الصم، وقد تم استخدام الاختبار التحصيلي ومقياس القراءة الصامتة على عينة من 13 تلميذ وتلميذة. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي واختبار القراءة الصامتة القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

ودرس كل من بارلوت ووليامز [19] العلاقة بين الدافعية للقراءة وعدد من المتغيرات منها الجنس ودرجة الإعاقة السمعية ووجد ان الدافعية افضل عند الاناث الصم من الذكور وان القراءة افضل عن السامعين من الصم من حيث الكم والنوع.

ودرس Harris, Terlektsi [20] قدرة الصم الذين يستخدمون المعينات السمعية على التهجئة والقراءة في سن 12 - 16 سنة في فصول الدمج ومدارس الصم ووجد ان هنا فرق في القدرة على التهجئة والقراءة لصالح الاطفال الذين يستخدمون المعينات السمعية.

وهدف دراسة عبادات [21] إلى التعرف على مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية

وتختلف من دراسة لآخرى، منها ما كان على شكل مقارنة بين الصم وضعاف السمع مثل دراسة Pan- Chung Fung & Others وأخرى بين المعاقين سمعياً والسمعيين مثل دراسة Santiago, & Others & Szarkowska, A. ودراسة Fernandes, وأخرى بين الصفوف والأعمار مثل Santiago, Fernandes & Fernandes ودراسة ثابت، وأخرى بين المعاقين سمعياً والسمعيين من ناحية العزل أو دمجهم مثل دراسة عبادات ودراسة Slavni, Tadi, Kari, Risti, Medenica, ودراسات أخرى تناولت الدافعية في القراءة، Parault, J. Susan, & Williams, Heather, m. ودراسات تناولت الطريقة التي تتناسب الصم وضعاف السمع في القراءة مثل دراسة Pan- Chung Fung وزملائه، ودراسة السيد، ودراسات أخرى تناولت الصعوبات التي يواجهها الصم وضعاف السمع كدراسة صديق. والدراسة الحالية هدفت الى معرفة مستوى المهارات القرائية (التعرف والاستيعاب) لدى الطلبة المعاقين سمعياً في صفوف المرحلة الابتدائية الدنيا لمدارس المملكة العربية السعودية، من خلال اختبار القراءة صمم لهذه الدراسة ويتكون من 29 فقرة تم بناء هذا الاختبار من خلال الرجوع الى منهاج القراءة.

4. الطريقة والاجراءات

أ. منهج الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة فان هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي المسحي.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون أفراد الدراسة من الطلبة المعاقين سمعياً الملتحقين بمدارس المعاقين سمعياً، في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1433/1434، أما عينة الدراسة فقد تكونت من 53 طالباً وطالبة من ذوي الاعاقة السمعية في مدارس الصم في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية منهم (33) من الذكور و(20) طالبة، وقد بلغ عدد طلبة الصف الاول (30) وفي الصف الثاني

للقراءة وكمية القراءة والاستيعاب للصم والسمعيين الكبار اظهرت الدراسات ان 50% من الصم يصلون فقط الى الصف الرابع في القراءة [26]، السؤال هنا كيف يؤثر مستوى الدافعية للقراءة وكمية القراءة ومستوى القراءة للصم الكبار، في هذه الدراسة تم تقييم 30 سامعا و24 اصما وقد وجدت الدراسة ان الدافعية للقراءة أعلى بشكل دال احصائيا بالرغم من ان مستوى القراءة عندهم اقل من الصف السادس ولم تجد الدراسة فرق بين السامعين والصم في مقدار القراءة. وقد وجدت الدراسة ان كمية القراءة افضل مؤشر على الاستيعاب القرائي للصم وان الدافعية الذاتية افضل مؤشر على كمية القراءة عند الصم

وهدفت دراسة بان جانغ وفنغ [27] الى التعرف على أثر برنامج طريقة القراءة بالحوار لدى الاطفال الصم وضعاف السمع في هونج كونج. وتم تطبيق الدراسة على 28 معاق سمعياً قسموا الى 3 مجموعات الاولى تدرس بالطريقة الحوارية والثانية بالطريقة التقليدية والثالثة لم يجر عليها أي معالجة. طبق على أفراد المجموعات الثلاثة اختباراً قائم على مهارات القراءة بطريقة قبلية - بعدية. أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية لصالح المجموعة التي تعلمت القراءة بطريقة الحوار.

في دراسة اجريت من قبل سانتياغو و فرناندز [28] بهدف التعرف على مستوى القراءة لدى الطلبة الصم، في جزر كناري الاسبانية وتكونت العينة من 93 طالبا من الطلبة الصم الذي يعانون من صمم كلي قبل اكتساب اللغة وتراوحت اعمارهم بين 9 الى 20 سنة في السنة الدراسية 2002/2003 وتم تقييم الاستيعاب القرائي وأشارت النتائج الى أن متوسط اعمار الطلاب الصم 13 سنة في القراءة لكن متوسط مستوى القراءة عندهم في عمر 7 سنوات.

التعليق على الدراسات:

يتضح من الدراسات السابقة أن هنالك تنوعاً في متغيرات الدراسة والعينات التي تناولت مهارات القراءة للمعاقين سمعياً

(23) طالباً وطالبة، وفيما يلي الخصائص الديموغرافية للعينة.

جدول 1

عينة الدراسة والتكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الجنس، والصف الدراسي، واستخدام المعينات السمعية

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
62.3	33	ذكر	الجنس
37.7	20	أنثى	
100.0	53	المجموع	
56.6	30	الاول	الصف الدراسي
43.4	23	الثاني	
100	53	المجموع	
81.1	43	نعم	استخدام المعينات السمعية
18.9	10	لا	
100.0	53	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق أن حوالي 62% من أفراد العينة

من الطلبة المعاقين سمعياً كانوا من الذكور وأن حوالي 38% منهم كانوا من الإناث، وأن حوالي 57% من أفراد العينة من الطلبة المعاقين سمعياً كانوا من طلاب الصف الاول وأن حوالي 43% منهم كانوا من طلاب الصف الثاني، وأن حوالي 81% من أفراد العينة من الطلبة المعاقين سمعياً كانوا يستخدمون المعينات السمعية وأن حوالي 19% منهم كانوا لا يستخدمونها.

ج. أدوات الدراسة

تم بناء اختبار القراءة وصمم لقياس مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب)، وهو من نوع اختيار من متعدد ويتكون من (29) فقرة موزعة على بعدين التعرف ويتكون من 11 فقرة والاستيعاب ويتكون من 17 فقرة بحيث تم بناء الاختبار من خلال الرجوع إلى مناهج القراءة في الصفوف الدراسية الدنيا للتعليم الابتدائي. خطوات بناء أداة الدراسة

- تحديد مهارات القراءة التعرف والاستيعاب لدى المعاقين سمعياً وذلك بمراجعة الأدب التربوي والدراسات والأبحاث السابقة.
- صياغة المقاييس من مناهج مادة القراءة في الصفوف الدراسية الدنيا (الأول والثاني) للتعليم الابتدائي بعد الاطلاع على الأدب التربوي للدراسات والبحوث التي تناولت مهارات القراءة لذوي

الإعاقة السمعية.

- عرض الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، للحكم على مدى مناسبة العبارات ومدى قياسها لمهارات القراءة. وصف المقياس:

تكون المقياس من 29 فقرة موزعة على بعدين التعرف ويتكون من 12 فقرة والاستيعاب ويتكون من 17 فقرة، على شكل اختيار من متعدد (ثلاث بدائل) واحدة صحيحة، بحيث تأخذ الاجابة الصحيحة درجة واحدة، والاجابة الخاطئة صفر، وبذلك تكون الدرجة القصوى 29 درجة.

د. صدق الأداة

جرى التحقق من دلالة الصدق المنطقي من خلال عرض أسئلة الأداة والبالغ عددها 29 سؤالاً، على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والجامعات الاردنية من المحكمين المختصين في التربية الخاصة، وأساتذة المناهج ومعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع، وقد طلب اليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى انسجام فقرات الأداة مع بعدي التعرف والاستيعاب، ومناسبة لغة الاختبار للطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية الدنيا، وعدد الفقرات، والملاحظات التي

يرونها ضرورية للأداة، وبناءً على ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم تمت التعديلات اللازمة وصدور الأداة بالصورة النهائية بما يتناسب الدراسة الحالية.

هـ. ثبات الأداة

وللتحقق من ثبات الأداة حسب معامل الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا وبعد إجراء المعادلة بلغ معامل الثبات (87.2) وهي قيمة ثبات مقبولة لأغراض البحث.

5. النتائج

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على اختبار التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية

الاختبار التحصيلي	عدد الفقرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعرف	12	53	9.2264	1.67150
الاستيعاب	17	53	9.2075	3.64459
المجموع	29	53	18.4340	4.88526

يتضح من الجدول 2 أن متوسط الأداء على اختبار التعرف مرتفع، وأن متوسط الاداء على الاستيعاب منخفض وكذلك متوسط الاداء الكلي على اختبار القراءة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على

اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف

جدول 3

اختبارات للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي التحصيل على الاختبار وفقاً لاختلاف الصف الدراسي

الاختبار التحصيلي	الصف الدراسي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعرف	الأول	30	9.23	1.76	0.034	51	0.97
	الثاني	23	9.22	1.59			
الاستيعاب	الأول	30	9.03	4.07	-0.394	51	0.70
	الثاني	23	9.43	3.07			
الدرجة الكلية للاختبار	الأول	30	18.27	5.50	-0.294	51	0.77
	الثاني	23	18.65	4.05			

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبارات للعينات المستقلة (t- test for independent samples) المستقلة للفروق بين متوسطي التحصيل على الاختبار وفقاً لاختلاف الجنس والموضح في الجدول التالي:

جدول 4

اختبارات للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي التحصيل على الاختبار وفقاً لاختلاف الجنس

الاختبار التحصيلي	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعرف	ذكور	33	8.67	1.69	-3.44	51	0.001
	إناث	20	10.15	1.18			
الاستيعاب	ذكور	33	8.06	3.67	-3.18	51	0.002
	إناث	20	11.10	2.77			
الدرجة الكلية للاختبار	ذكور	33	16.73	4.89	-3.96	51	0.0001
	إناث	20	21.25	3.41			

ويتضح من الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة لاختبار ت ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية للاختبار كانت أكبر من (0.05) بالتالي لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لاختلاف الصف الدراسي. بمعنى أنه يمكن اعتبار أداء الطلاب في كلا الصنفين ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية للاختبار، كان متساوياً ولا توجد فروق دالة إحصائياً بينهم. وهذا يعني ان افراد المجموعتين في مرحلة الاكتساب ولهذا لا فرق بينهم.

اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف استخدام المعينات السمعية؟ للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث اختبارات للعينات المستقلة (t- test for independent samples) للفروق بين متوسطي التحصيل على الاختبار وفقاً لاختلاف المعينات السمعية والموضح في الجدول التالي:

جدول 5

اختبارات للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي التحصيل على الاختبار وفقاً لاختلاف المعينات السمعية

الاختبار التحصيلي	استخدام المعينات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعرف	نعم	43	9.49	1.37	2.48	51	0.016
	لا	10	8.10	2.38			
الاستيعاب	نعم	43	9.81	3.17	2.65	51	0.011
	لا	10	6.60	4.53			

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على

الدرجة الكلية للاختبار	نعم	لا	43	10	19.30	14.70	4.06	6.48	2.86	51	0.006
------------------------	-----	----	----	----	-------	-------	------	------	------	----	-------

أما بالنسبة للسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف المستوى الدراسي؟

فيلاحظ من الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لاختلاف الصف الدراسي، بمعنى أنه يمكن اعتبار أداء الطلاب في كلا الصفين ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية للاختبار، كان متساوياً ولا توجد فروق دالة إحصائياً بينهم. وهذا يعني ان افراد المجموعتين في مرحلة الاكتساب ولهذا لا فرق بينهم وقد أيد ذلك من الدراسات التي قام بها كل من [6,16] في ان مرحلة اكتساب القراءة تمتد الى ما بعد الصف الثاني.

وفيما يتعلق بالإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف الجنس؟ كما يوضحه الجدول (4) بوجود فروق بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث. وهذا يتفق مع ما يشير اليه الأدب التربوي من تفوق الإناث على الذكور في هذه المهارة ويؤيد ذلك دراسة (بارولت ووليامز) من ان التحصيل عند الإناث ذوي الاعاقة السمعية افضل منه عند الذكور ويرجع ذلك الى ارتفاع الدافعية عندهم [19] بمعنى أنه كان تحصيل الطلبة الذكور أقل من تحصيل الإناث وبشكل دال إحصائياً ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية للاختبار التحصيل.

أما في الجدول (5) في ما يتعلق بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط تحصيل الطلبة المعاقين سمعياً على اختبار مهارات القراءة

ويتضح من الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة للاختبارات ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية للاختبار كانت أقل من (0.05) بالتالي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لاختلاف استخدام المعينات السمعية ولصالح من يستخدمها.

بمعنى أنه كان تحصيل الطلبة الذين يستخدمون المعينات السمعية أكثر من تحصيل الطلبة الذين لا يستخدمون المعينات السمعية وبشكل دال إحصائي ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية للاختبار التحصيل. وهذا يشير الى اهمية استخدام المعينات السمعية لدى تعليم الطلاب ضعاف السمع وضرورة تأكيد المعلمين على استخدامها والتأكد من وضعها في حالة التشغيل.

6. مناقشة النتائج

من خلال الاطلاع على الجداول في نتائج الدراسة الحالية يلحظ أن مستوى مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) لدى الطلبة المعاقين سمعياً كما يوضحها نتيجة السؤال الاول وهو ما مستوى مهارات القراءة (التعرف والاستيعاب) لدى الطلبة المعاقين سمعياً في صفوف المرحلة الأساسية الدنيا في المملكة العربية السعودية؟ هو أن متوسط الأداء على اختبار التعرف مرتفع كما يوضح ذلك في الجدول (2) من أن متوسط الاداء على اختبار الاستيعاب منخفض وكذلك متوسط الاداء الكلي على اختبار القراءة. وهذا يتفق مع معظم الادب النظري حول القراءة عند المعاقين سمعياً والذي يشير الى انخفاض مستوى القراءة عموماً عند الصم: كما عند [14].

وهذا يتفق مع الدراسات التي قام بها كل من ستانوفتش وكوننجهام وفيمن [8] ليسجولد ووزنك [9] وبارن [10] والتي تشير الى قدرة الطلاب على اتقان مهارة التعرف في سن ابكر من اتقان مهارة الاستيعاب.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق.

[14] الروسان، فاروق. (2010). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر، عمان - الاردن.

[16] عبدالله، هشام، وزملائه. (2009). المرجع في التربية الخاصة. مكتبة الشقري، الرياض. المملكة العربية السعودية.

[17] صديق، لينا عمر. (2011). مظاهر المشكلات القرائية لضعيفات السمع في الصفوف الثلاث الاولى من المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بجدة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 71 الجزء الاول.

[18] السيد، هويدا سعيد. (2011) نموذج مقترح لتوظيف بعض أدوات الإنترنت في تنمية التحصيل والقدرة القرائية لدى التلاميذ الصم. مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث العدد 12 أكتوبر.

[21] عبدات، روجي، (2008) مهارات القراءة عند الطلبة ذوي الاعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والمدمجين في التعليم العام في دولة الامارات. مركز دراسات وبحوث المعوقين.

[22] ثابت، محمد. (2002). تأثير الإعاقة السمعية على مستوى المقدرات القرائية. دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والعاديين من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض: دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر - العدد 4. جامعة الملك سعود.

(التعرف والاستيعاب) وذلك وفقاً لاختلاف استخدام المعينات السمعية؟

ويتضح بوجود فروق بين متوسطات استجابات الطلاب وفقاً لاختلاف استخدام المعينات السمعية ولصالح من يستخدمها. أي أن تحصيل الطلبة الذين يستخدمون المعينات السمعية أكثر من تحصيل الطلبة الذين لا يستخدمون المعينات السمعية وبشكل دال إحصائي ولكل من التعرف والاستيعاب والدرجة الكلية على الاختبار. وهذا يشير الى اهمية استخدام المعينات السمعية لدى تعليم الطلاب ضعاف السمع وضرورة تأكيد المعلمين على استخدامها والتأكد من وضعها في حالة التشغيل وهذا يتفق مع دراسة [20].

7. التوصيات

اعتماداً على ما سبق فإن الباحث يوصي بما يلي: دراسة علاقة مهارات القراءة لدى المعاقين سمعياً بدراسات أخرى مثل: أثر التفاعل بين استخدام المعينات السمعية وبعض المتغيرات على التحصيل في اختبار مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [3] الروسان، فاروق. (2013). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. دار الفكر، عمان - الاردن.
- [5] يونس، فتحي و الناقفة، مذكور، (1977). أساسيات تعليم اللغة العربية، الثقافة- القاهرة، مصر.
- [6] قنديل، محمد والطحان، طاهرة. (2011) تعلم القراءة والكتابة لطفل الروضة. دار الفكر، عمان - الاردن.
- [7] كامهي، آلان وكاتس هيو (1998). ترجمة حمدان، نصر وعلاونة، شفيق، صعوبات القراءة. منظور لغوي تطوري،

Journal of Deaf Studies and Deaf Education,
15 (2), pp. 120-135.

- [20] Harris M., Terlektsi E. (2011). Reading and spelling abilities of deaf adolescents with cochlear implants and hearing aids. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 16 (1), pp 24-34.
- [23] Svetlana, slavni, & Jasmina, Kari, & Sinisa Risti, & Snezana, Medenica, & Vaska, Tadit, (2012) *Reading Characteristics of Deaf & Hard of Hearing Pupils. Srbija. VojNOSANITETSKIPREGLED VOL. 69 (10): p. 846.*
- [24] Szarkowska, Agnieszka., Krejts, Izabela., Klyszejko, zuzana & Wieczorek, Anna. (2011) *Verbatim, standerd, or edited? Reading Patterns of different captioning styles among deaf, hard of hearing, and hearing viewers. American Annals of deaf* 156 (4). p. 363.
- [25] Parault, Susan, J. & Williams, Heather, m. (2010) Reading Motivation, Reading Amount, and Text Comprehension in Deaf and Hearing Adults. *Journal of deaf Studies & deaf education*. 15: 2. P. 120.
- [26] Allen, T. E., (1994) *Who are the deaf and hard of hearing students leaving high school and entering postsecondary education? Washington, DC.; Gallaudet University.*
- [27] Pan- Chung Fung & Bonnie Wing- Yin Chow & Catherine McBride- Chang,. (2005). The Impact of Dialogic Reading Program on Deaf & Hard of Hearing Kindergarten & Early Primary School-Aged Students in Hong Kong. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*. 10: 1.
- [1] Learner, Janet W. (2010), *children with learning Disabilities, Houghton Mif-flin Company. Boston.*
- [2] McLoughlin, J. & Lewis, R. (2008). *Assessing students with special needs. Upper Saddle River: Merrill Prentice Hall.*
- [4] Goodman, Kenneth (1976). *Reading a conversation Couter of reading unlimited, copyright, Scott, Forman & company All rights Reserved.*
- [8] Stanovich, K., Cunningham, A., and Feeman, D. (1984). *Relation between early reading acquisition and word decoding with and without context: Alongitudinal study of first-grade children. Journal of Educationl psychology*, 76, 668-677.
- [9] Lesgold, A., and Resnick, L. (1982) *How reading difficulties develop: perspectives from a longitudinal study. In J. Das, R. Mulcahy, and A., Wall (Eds), Theory and research in learning disabilities*, 155-188. New. yourk: plenum press.
- [10] Lovett, M., Ransby, M., and Barron, R. (1988). *Treatment, subtype, and word type effects in dyslexic children's response to remediation. Brain and language*, 29, 328-349.
- [11] Furth, Hans G. *Deafness and learning*, (1973). *Wodsworth publishing Company. Inc. Belmont, CA. USA.*
- [15] Paul, P. v. and Quigley, S. P. (1994). *Language & Deafness*, San Diego, second ed. Singular Publishing Group, Inc.
- [19] Parault S. J., Williams H. M. (2010). *Reading motivation, reading amount, and text comprehension in deaf and hearing adults.*

*Spanish Deaf Students. American Annals of
The Deaf.* Vol. 150, No. 4.

[28] Santiago Torres Monreal, & Fernandes,
Santana Hernandes. (2005) *Reading Levels of*

THE LEVEL OF READING SKILLS AMONG DEAF STUDENTS IN KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Osama y. al-smadi.

Faculty of Education -Dep. of special Education

Imam Muhammad Ibn saud Islamic university

***Abstract_** This study aims to identify the level of literacy skills in a sample of hearing impaired students enrolled in the schools for hearing disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of 53 male and female students with hearing disabilities. The test measures the level of literacy skills (recognition and reading comprehension) for lower primary grades. The results indicated a low level of reading skills among these students.*

More over these results indicated the preserve of significant statistically & differences between male and female students in favor of females. and the performance of students who use hearing aids more than the performance of students who do not use hearing aids in testing.

***Keywords:** Hearing Impairment, Reading Skills.*